@ 44 @ (^ والذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون (4)) .

* * * *

(عليك مثل الذي صليت فاغتمضي % عينا فإن بجنب المرء مضطجعا) .

معنى قوله : صليت أي : مثل الذي دعوت . .

وقيل : الصلاة من ا الرحمة ، ومن الملائكة الاستغفار ، ومن الناس الدعاء ، وهي في الشريعة تشتمل على أفعال مخصوصة وعلى الثناء والدعاء . .

قوله : (^ ومما رزقناهم ينفقون) أما الرزق اسم لكل ما ينتفع به الخلق ، فيدخل فيه الولد والعبد . .

(^ ينفقون) من الإنفاق ، وأصله الإخراج ، ومنه نفاق السوق ؛ لأنه تخرج فيه السلعة ويقال : نفقت الدابة إذا خرجت روحها ، فهذه الآية في المؤمنين من مشركي العرب . .

قوله تعالى : (^ والذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك) .

وهذه الآية في المؤمنين من أهل الكتاب ؛ لأنهم هم الذين آمنوا بالقرآن وسائر الكتب قبله ، وقد روى في حديث صحيح عن النبي أنه قال : ' من آمن بالكتب المتقدمة وآمن بالقرآن يؤتى أجره مرتين ' . وعليه دل نص القرآن (^ أولئك يؤتون أجرهم مرتين) . .

وقوله : (^ وبالآخرة هم يوقنون) فالآخرة هي دار الآخرة . وسميت الدنيا دنيا ؛ لدنوها من الخلق ، وسميت الآخرة آخرة ؛ لتأخرها عن الخلق .